الملخص باللغة العربية

تبحث الدراسة في تأثير المتغيرات الداخلية في العراق بعد عام ٢٠١٤ على تطور الدبلوماسية العراقية، عن طريق تحليل العوامل السياسية، الاقتصادية، والأمنية التي فرضت تحديات كبيرة على السياسة الخارجية العراقية، وتأتي أهمية الدراسة في ظل التحولات العميقة التي شهدتها البلاد، وخاصة بعد اجتياح تنظيم داعش الإرهابي لمناطق واسعة، مما استدعى إعادة صياغة الاستراتيجيات الدبلوماسية للعراق، سواء على المستوى الثنائي أو المتعدد الأطراف، لحشد الدعم الدولي والاسهام في استعادة الأمن والاستقرار.

تركز الرسالة على تحليل أهداف ومحددات الدبلوماسية العراقية، إذ تتناول سعي العراق لتحقيق الأمن الوطني والرفاهية الاقتصادية عبر تعزيز العلاقات الخارجية، وإعادة بناء موقعه في النظام الإقليمي والدولي، كما تناقش المحددات الداخلية التي تؤثر على أداء الدبلوماسية العراقية، مثل الانقسامات السياسية، الفساد الإداري والمالي، والتحديات الاقتصادية الناجمة عن الاعتماد شبه الكلي على قطاع النفط، فضلًا عن المحددات الخارجية التي تشمل التدخلات الإقليمية والدولية، والتحولات الجيوسياسية التي فرضت قيوداً على حرية الحركة الدبلوماسية للعراق.

وتحلل الدراسة تأثير المتغيرات الداخلية على تطور الدبلوماسية العراقية عن طريق دراسة نموذجين رئيسيين: الأول يتعلق بدبلوماسية إقليم كردستان وعلاقتها بالحكومة المركزية، إذ تدرس طبيعة العلاقات بين بغداد وأربيل، ومدى تأثير العوامل الداخلية على صياغة السياسة الخارجية للإقليم، خاصة فيما يتعلق بإقامة علاقات اقتصادية وسياسية مستقلة عن الحكومة المركزية، أما النموذج الثاني فيتعلق بدبلوماسية العراق في مواجهة الإرهاب، إذ تبحث في الاستراتيجيات الدبلوماسية التي اعتمدتها الحكومة العراقية لحشد الدعم الدولي في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي، ودورها في إعادة تشكيل التحالفات الإقليمية والدولية لمكافحة الإرهاب.

وتستشرف الرسالة مستقبل الدبلوماسية العراقية عن طريق ثلاثة سيناريوهات رئيسة، السيناريو الأول، وهو السيناريو التفاؤلي، يفترض أن العراق سيتمكن من تبني دبلوماسية فاعلة ومتوازنة تقوم على الاستقلالية

وتعزيز المصالح الوطنية من خلال سياسة خارجية نشطة، أما السيناريو الثاني، وهو السيناريو الواقعي، فيشير إلى استمرار العراق في تبني دبلوماسية محدودة نتيجة استمرار التحديات الداخلية والتاثير للقوى الإقليمية والدولية، في حين أن السيناريو الثالث، وهو السيناريو المتشائم، يتوقع تراجع الدور الإقليمي والدولي للعراق نتيجة تصاعد الأزمات الداخلية وضعف الأداء الدبلوماسي.

أن تطوير الدبلوماسية العراقية يتطلب معالجة الأزمات الداخلية عبر تعزيز الوحدة الوطنية، وإصلاح المؤسسات السياسية، وتحقيق الاستقرار الاقتصادي، بما يتيح للعراق اتباع سياسة خارجية أكثر استقلالية وتأثيراً، كما تؤكد على ضرورة تنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على النفط، والاستثمار في الدبلوماسية الاقتصادية عن طريق تعزيز الشراكات التجارية والاستثمارية، فضلاً عن تعزيز الدبلوماسية الثقافية والإعلامية لتحسين صورة العراق دولياً، ويظل نجاح العراق في تحقيق هذه الأهداف مرهوناً بمدى قدرته على تحقيق إصلاحات جوهرية في الداخل، وبناء علاقات خارجية قائمة على المصالح المشتركة.